

مجلة أكاديمية شمال
أوروبا المحكمة للدراسات
والبحوث التربوية والإنسانية
- الدنمارك

العدد - 20
13/07/2023

فاعلية برنامج ارشادي لتنمية التعبير العاطفي والحد من النزاعات الأسرية لدى مراجعي مكتب الاصلاح
والتوفيق الاسري بمحافظة الطفيلة

**The effectiveness of a counseling program to develop emotional expression
and reduce family conflicts among the auditors of the Office of Reform and
Family Reconciliation in Tafila Governorate**

إعداد



أ.د. أحمد عبد الحليم عربيات
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة
قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة
Aarabiat55@yahoo.com



د. محمد أحمد الفقراء
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة
قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة
Mohmad_Alfagara@yahoo.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى إستقصاء فعالية برنامج ارشادي لتنمية التعبير العاطفي والحد من النزاعات الأسرية لدى عينة من مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الاسري في محافظة الطفيلة، والتحقق من إستمرارية فاعلية البرنامج بعد فترة محددة من الزمن، على عينة تكونت من (202) من مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة، تم اختيار (10) منهم ممن سجلوا أقل الدرجات في مستوى التعبير العاطفي، وأعلى الدرجات في مستوى النزاعات الأسرية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: التعبير العاطفي، والنزاعات الأسرية، تمتعاً بدلالات صدق وثبات مناسبة لأغراض هذه الدراسة، كما تم بناء برنامج إرشادي، تكوّن من (13) جلسة إرشادية مدة كل منها (50) دقيقة بواقع جلستين أسبوعياً. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في كل من التعبير العاطفي والنزاعات الأسرية لدى عينة من مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة، كما أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعبير العاطفي ومقياس النزاعات الأسرية، لصالح القياس البعدي لأفراد الدراسة، وأشارت النتائج أيضاً استمرار فاعلية البرنامج في تنمية التعبير العاطفي وخفض النزاعات الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مدة شهر. **الكلمات المفتاحية:** البرنامج الإرشادي، التعبير العاطفي، النزاعات الأسرية، مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري.

Abstract

The current study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program for developing emotional expression and reducing family conflicts among a sample of auditors of the Office of Reform and Family Reconciliation in Tafila Governorate, and to verify the continuity of effectiveness of the program after a specified period of time, on a sample consisting of (202) auditors of the Office of Reform and Reconciliation For families in Tafilah Governorate, (10) of them were chosen from those who recorded the lowest scores in the level of emotional expression, and the highest scores in the level of family conflicts. In order to achieve the objectives of the study, two scales were developed: emotional expression and family conflicts, which had indications of validity and stability suitable for the purposes of this study. A counseling program was also built, consisting of (13) counseling sessions of (50) minutes each, two sessions per week.

The results indicated that there was an average level in each of the emotional expression and family conflicts among a sample of the reviewers of the Office of Reform and Family Reconciliation in Tafila Governorate. In favor of the post-measurement of the study individuals, and the results also indicated the continued effectiveness of the program in developing emotional expression and reducing family conflicts in the post- and follow-up measurements after a period of one month. And how to deal with husbands and wives when conflicts and problems occur.

Keywords: counseling program, emotional expression, family conflicts, office of reform and family reconciliation.

تعد العاطفة من فطرة الإنسان التي وولّد عليها، فهي تبدأ معه منذ الطفولة الباكرة، ويتجلى ذلك باستخدام الطفل الرضيع للعاطفة ليميز أمه عن النساء الأخريات، وتنمو العاطفة مع الفرد في جميع مراحلها النمائية، وقد تنمو هذه العاطفة بشكل سوي أو غير سوي، بناءً على ظروف الفرد الشخصية والبيئية، ويُعبّر عن هذه العاطفة وفقاً لضوابط الفرد من معتقداته، ومبادئه، وعاداته الاجتماعية، وتنشئته الأسرية، وقد تحكم هذه العواطف مشاعر الأفراد والازواج وسلوكياتهم اليومية.

ويساهم التعبير العاطفي بشكل كبير وهام في الحفاظ على استقرار الحياة الزوجية ويحقق الانسجام، والمودة، والألفة بين الزوجين، وينمي التفاعل الإيجابي ولا سيما التفاعل العاطفي المتبادل بين الأزواج، ويعد التعبير العاطفي من المعالم الأساسية لبناء الأسر السوية عند إشباع الحاجات العاطفية لشريك الحياة، والذي يلعب دوراً في زياده تماسك الأسرة والحفاظ على كيانها، وكما يذكر باندورا Bandura (1997) أن قوة الأسرة والمجتمع تقاس بمدى تفاعلها وتشاركها، وتأتي العواطف والتعبير عنها في أولويات التفاعل والتشارك فيها بين الأزواج، حيث يكون من السهل فهم حاجات ومتطلبات الطرف الآخر في الحياة الزوجية (الزعيبي ، 2021: 257 - 276).

فعند فتور العاطفة بين الأزواج فإن من شأنها خلق الجو الأسري المشحون بالتوتر ويسوده الكآبة حيث تصبح بيئة أسرية خصبة لإفترال المشكلات والنزاعات الأسرية، ممّا ينمي الممارسات السلبية التي تؤثر على الحالة الانفعالية والسلوكية للأزواج، وهذه الممارسات سيكون نتائجها على الأسرة ذاتها (الابراهيم، 2018: 124-163).

إنّ الدور الأساسي للأسرة، هو توفير ما يحتاجه الفرد نفسياً، وعاطفياً، وهي المكان الأول والمناسب للشعور بالأمن في حياة الفرد، وتنمية الكفاءة الذاتية له، والكيان النفسي السليم الذي يساعد الفرد على التكيف النفسي والعاطفي، أما إذا كان هنالك خللاً في دورها الأساسي، فسيسود الجو الأسري التوتر، والمشاحنات، والنزاعات، وستفتقر لإشباع الحاجات النفسية والعاطفية لأفرادها، وقد تمتد النزاعات الأسرية والزوجية لإبتعاد ميول الأزواج عن أهدافهم المشتركة (أبو أسعد، 2009).

مشكلة الدراسة

إن العاطفة من أنبل الحاجات التي يبحث الفرد عن إشباعها، ويتمثل ذلك في اختيار الفرد لشريك حياته (الزوج، الزوجة) لإشباع هذه الحاجة بشكل سوي، وضمن ضوابط الفرد التي يمتلكها ويحتكم لها. فعند فتور التفاعل والتعبير عن المشاعر والعواطف بين الأزواج، فإن نتائجها، أو أعراض غيابها ستظهر على الأسرة وأفرادها على شكل عنف، أو نزاع داخل محيطها في عدة أوجه أو أشكال، كالعنف النفسي والجسدي أو الجنسي والذي يعد أحد أوجه التعبير العاطفي.

وقد يؤثر غياب التعبير العاطفي الناجم عن عدم اظهار التّعبير او القصور في التفاعل العاطفي، على جودة الحياة الزوجية والأسرية بشكل عام وعلى جودة حياة الفرد الخاصة، والتي تحول بينها وبين الفرد بعدم الاستمتاع بالحياة الزوجية والأسرية والنفسية العاطفية.

ويشير "سوان" (2004) Sowan الى أنّ العواطف لا تجبر الفرد على الرد، او الاستجابة بأسلوب او طريقة معينة، فهي تنشط العاطفة اتجاه الفعل او الاستجابة؛ اي انها تميل للتعبير عن الحالة الشعورية الداخلية للفرد، بالتعبير اللفظي او غير اللفظي (ايماءات الجسد والوجه).

ويذكر باكون (2016) Bacon ان حدوث خلل في التعبير العاطفي يعتبر جزءاً كبيراً من الاضطرابات النفسية، كالقلق، والاكتئاب، والذهان، وكرب ما بعد الصدمة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات الى أهمية التعبير العاطفي، وما يكون عواقبه كدراسة العبيدلي وحداد (2006) والتي كان أبرز نتائجها أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف، إنخفض الرضا الزوجي فيما بين الأزواج مما يخلق العديد من المشكلات، وأشارت دراسة النوافلة والمجالي (2015) الى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على التّعبير العاطفي بشكلٍ سلبي، وبالتالي تؤثر على الرضا عن الحياة الزوجية، وتتسبّب في العديد من المشكلات الأسرية.

وتوصلت إحدى الدراسات الأجنبية كما أشارت لها الصقية (2016)، أن الكفاءة العاطفية والتعبير العاطفي يؤثران إيجاباً على الأفراد بالنجاح في جميع مجالات الحياة.

وتشير فرجينيا ساتير Satir رائدة العلاج النفسي الأسري (Satir, 1991)، إلى أن هنالك تشابك ما بين العاطفة والعقل، والخبرات العاطفية والسلوك (الشناوي، 1994)، ويميل الافراد ليفكروا ويتعاطفوا ويتصرفوا في أن واحد (الزيود، 1998).

فإذا كانت السلوكيات داخل الأسرة غير سوية، فقد تؤدي للنزاعات الأسرية والعنف وقد تحدث التصدعات في شخصية أفراد هذه الأسرة، وقد يكون مصير هذه الأسرة التفكك والجنوح والانفصال بين الزوجين Duman, (2010).

فتشير إحصائيات دائرة قاضي القضاة إلى أن عدد القضايا المسجلة والواردة لدى المحاكم الشّرعية في عام 2022م بلغت (118674) قضية، بزيادة مقدارها (11113) قضية عن عام 2021م التي بلغ عدد القضايا فيها (129787)، وأن مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري، شهدت ارتفاعاً في أعداد الحالات التي راجعتها تلك المكاتب خلال عام 2022م إلى (72708) حالة، وبزيادة نسبتها 16% مقارنةً مع عام 2021م والتي سجل فيها عدد حالات المراجعين الى (60400) حالة (دائرة قاضي القضاة، 2023).

وتفسر هذه الأحصائيات على وجود مشكلات ونزاعات بين الزوجين، وعلى إهمال الجانب العاطفي فيما بينهم، فالعاطفة ومدى عمقها يظهر في أوجه الاتفاق والأختلاف بين الزوجين، كما أشار لها (AlHorany et al, 2013:400–405)، ودراسة بيولتن (Bulletin, 1995:83-97) .

ومن خلال ملاحظة الباحث بالجلسات الإرشادية اليومية في مكتب الإصلاح والتوفيق والوساطة الأسري - كأحد موظفيه- التابع لمحكمة الشرعية في محافظة الطفيلة جاء الشعور بهذه المشكلة لمراجعي المكتب أن الجانب العاطفي منخفض ومهمش بالإضافة لوجود النزاعات الاسرية بين الازواج. لذلك لابد من تناول موضوع التعبير العاطفي والحد من النزاعات الاسرية لدى مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري.

أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:-

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التعبير العاطفي في القياس البعدي يُعزى للبرنامج الارشادي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى النزاعات الاسرية في القياس البعدي تعزى للبرنامج الارشادي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطي أداء افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج الارشادي؟
- #### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية لإستقصاء فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التعبير العاطفي والحد من النزاعات الأسرية لدى عينة من مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري بمحافظة الطفيلة.

أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة بجانبين أساسيين، وهما :

الأهمية النظرية

- 1- تتبثق أهمية هذه الدراسة من تناولها متغيري التعبير العاطفي والنزاعات الأسرية لدى عينة الدراسة، لما لهما أثر كبير في الحياة الزوجية والأسرية وأستقرارها.
- 2- تلقي هذه الدراسة على أحد الجوانب النفسية الهامة، وهو التعبير العاطفي وهو مطلب، وحاجة، لكل فرد في أي علاقة او موقف عاطفي.
- 3- قد تثري وتضيف هذه الدراسة المعرفة العلمية حول التعبير العاطفي والنزاعات الأسرية لكل باحث وقارئ مهتم بكلا المتغيرين.

4- تُسهم هذه الدّراسة في تقديم المساعدة النفسية والأسرية المتخصصة لمراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري، كما وتقوم بتسليط الضوء على نظرية فرجينيا ساتير واسلوب حل المشكلات لتنمية التعبير العاطفي والحد من النزاعات الأسرية، لخلق بيئة أسرية آمنة لدى مراجعي مكتب الإصلاح الأسري بمحافظة الطفيلة.

الأهمية التطبيقية

1- تتمحور الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في توفير برنامج إرشاديّ يستند لنظرية ساتير واسلوب حل المشكلات كبرنامج إرشادي علاجي مدمج يهدف لتنمية التعبير العاطفيّ والحد من النزاعات الأسرية لدى مراجعي مكتب الإصلاح الأسري بمحافظة الطفيلة.

2- تتيح هذه الدراسة الاستفادة من أدواتها، في الدراسات والأبحاث الجديدة ذات صلة بموضوع هذه الدراسة، كما وتتيح بعض المعلومات والبيانات لدى صنّاع القرار من مقدمي الخدمة لمراجعي مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري.

حدود الدّراسة ومحدداتها

1. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية في قاعة مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة.

2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في النصف الأول من عام 2023م.

3. الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على المتزوجين من الرجال والنساء من مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة.

4. الحدود الموضوعية: وتتمثل في الخصائص السيكومترية المطورة لمقياسي التعبير العاطفي ومقياس النزاعات الأسرية، وبرنامج الإرشاد الأسري المستند على نظرية ساتير واسلوب حل المشكلات.

محددات الدراسة

1- طلب إثنين من المشاركين تغيير وقت جلسات البرنامج لوجود ظروف جديدة طرأت لديهم، قام الباحث بمساعدتهم وحل تلك الظروف وإبقاء توقيت الجلسة كما هو.

2- شعور الباحث عدم تجانس العينة نظراً للاختلاف الاقتصادي والثقافي والتعليمي للعينة، تم كسر هذا الحاجز بين أفراد العينة بأنشطة كسر الجمود، والعمل على تجانسهم تبعاً لأهداف البرنامج فقط.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

جاءت مفاهيم الدّراسة على النحو الآتي:

البرنامج الإرشاديّ (Counseling Program): هو مجموعة من الإجراءات والأساليب السايكولوجية المخطط لها من جانب الإعداد والتنظيم والإشراف وعملية التقييم والمتابعة والتي تستخدم مع مجموعة معينة

من الأفراد تكون محددة بالعدد، ويحدد هذا البرنامج بضوابط استراتيجية معينة ومجموعة من الأدوات، وزمن محدد من أجل هدف محدد (Corey, 2012).

ويعرف إجرائياً: أنه مجموعة من جلسات إرشادية تتكون من (15) جلسة محددة بخطة زمنية ينفذها الباحث، وتستند لمجموعة من الإستراتيجيات والأساليب والفنيات المنظمة والأنشطة والخطوات الهادفة، والمستمدة بصورة علمية من نظرية ساطير واسلوب حل المشكلات لتنمية التعبير العاطفي والحد من النزاعات الأسرية لدى عينة الدراسة.

التعبير العاطفي (Emotional Expressivity): هو مجموعة من المشاعر التي يختار الفرد التعبير عنها، والأساليب التي يستخدمها، ويشير التعبير العاطفي ببساطة إلى العرض الخارجي للعاطفة، بغض النظر عن نوع هذه التعبيرات (إيجابية أو سلبية) أو قناة الاستخدام (لفظي أو غير لفظي إيمائي بالوجه او الجسد)، وقد تكون هناك اختلافات او فروقات فردية مهمة في القدرة على توصيل الرسائل العاطفية بطريقة ملائمة وسوية، سواء في التعبير عن المشاعر السلبية مقابل المشاعر الايجابية، وذلك بإدراك الفرد لانفعالات الآخرين والتجانس معهم انفعالياً (Kring et al, 1994:934_919).

ويعرف التعبير العاطفي إجرائياً : بأنه الدرّجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التعبير العاطفي.

النزاعات الأسرية : وهي الخلافات والصراعات التي تنشأ من داخل الأسر، إمّا أن تكون بين الزوجين (الزوج والزوجة)، أو بين الأبناء والآباء، أو بين الأخوة و الأخوات، أو مع الأسر الممتدة (2009:348-354) (Nghah & Maznah).

وتعرف إجرائياً : الدرّجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس النزاعات الأسرية.

مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري ومراجعيها:- هي جهة رسمية ضمن إختصاص المحاكم الشرعيّة، تُسمى مكاتب الإصلاح والتوفيق والوساطة الأسرية. تهدف الى الإرشاد الأسري الوقائي و العلاجي، وذلك من أجل لم شمل الأسرة، والحفاظ على استمراريتها، ومعالجة الخلافات والنزاعات الأسرية، والأخذ بأيدي الأسر والأزواج للوصول الى إيجاد حلول لنزاعاتهم بشكلٍ ودي ورضائي، وإذا لزم الأمر يتم تسجيل وثيقة إتفاقية أسرية تضمن حقوق طرفي الخلاف وبما يتفق عليه الطرفين، دون الحاجة للمرور بالإجراءات والجلسات القضائية في المحاكم (الفقراء، 2019).

الإطار النظري

العاطفة Emotion

تعد العاطفة ركيزة مهمة في حياة جميع الأفراد، وجانب مهم في تحديد سلوكيات وردود أفعالهم؛ لأن العاطفة تتمثل في المشاعر والأحاسيس التي ترتبط بتفاعل الفرد الداخلي والخارجي، وقد يبني بعض الأفراد جميع سلوكياته بناءً على عاطفته.

حيث تثير الفرد دوافع كثيرة ومتعددة ومنها العاطفة، وكان أكثر تركيز العلماء والباحثين أن الفرد يستثار بدافع التفكير المنطقي أو الذكاء على حساب الدوافع الأخرى (العبيدلي وحداد، 2006).
والعاطفة مجموعة من المشاعر والأحاسيس، وسلسلة من الأحداث المعقدة المرتبطة ببعضها، والمسؤولة من عدة مواقع من الجسد والعقل، ويمكن وصفها كتجربة شخصية أو متعلمة، فالعاطفة تتابع من ردود الأفعال أو الاستجابات، تُثار آلياً عن طريق الحواس، ليتهايأ الجسد والعقل للتصرف الملائم (لندنفليد، 2004).

وتعود أصول كلمة Emotion (انفعال أو عاطفة) من الفعل اللاتيني Motere أي التحرك أو يتحرك، وهذا المعنى يشير إلى أن العاطفة تتطلب نزوعاً أو عملاً للقيام بها، ومع التقدم العلمي تمكن الباحثين من المزيد من الاكتشافات التي تقدم تفاصيل أكثر حول الكيفية الفسيولوجية (الجسمية) والنفسية التي تُجهز بها العاطفة للإستجابة (جولمان، 2000).

واضافةً إلى أن العاطفة مجموعة من المشاعر والأحاسيس الجسدية والنفسية، فهي تتضمن الوعي والإدراك الذي يعكس ردة فعل الفرد تجاه المواقف اليومية، والأمور الحياتية التي يواجهها، وتشمل العاطفة مجموعة من الظواهر النفسية سواء كانت محدّدة تجاه حدث أو مثير معين، فقد يرافقها بعض الانفعالات أو الإيماءات المرئية والواضحة للآخرين والتي يمكن ملاحظتها، أو تدفق من المشاعر الداخلية غير المرئية أو الملاحظة من الآخرين (Anderson et al., 2018:355-368).

وذكر ماسلو Maslow حين قدّم تصوراً هرمياً في تصنيفه للحاجات - الذي حظي بمكانة كبيرة بين علماء النفس- أن حاجة الفرد لإشباع مشاعر الحب والانتماء عن طريق التفاعل العاطفي حاجة لا بدّ من اشباعها لتحقيق الذات (مبروك، 2011).

التعبير العاطفي Emotional Expression

ويعدّ التّعبير العاطفي إحدى وسائل الإتصال والتواصل بين الأفراد، لإيصال الرسائل والأفكار والمشاعر العاطفية للآخرين، وهو أيضاً إدراك الفرد لعواطف وانفعالات الآخرين، والانسجام معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم والقدرة على تحديد احتياجاتهم، حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم والاتصال معهم دون أن تكون السلوكيات محمّلة بالانفعالات الشخصية (Reber & Reber 2001).

والتعبير عن المشاعر والأحاسيس يساعد في بناء العلاقات الزوجية والأسرية والحفاظ عليها، من خلال التفاعل بين الزوجين وبين أفراد الأسرة، ويحقق التوافق الانفعالي والعاطفي للزوج، من خلال تبادل

المشاعر والتعبير عنها بطريقة واعية ومسؤولة، والتمتع نتيجة لذلك بالحياة العاطفية الزوجية (Kring et al, 1994).

وبذلك يكون التعبير العاطفي بمثابة ما يزهر العاطفة العقلية والحسية المتبادلة، والسعادة العاطفية موقف إيجابي وعاطفي لكلا الزوجين، حيث يستخدم كلاهما أسلوب الكشف عن الذات؛ لتتقارب وجهات نظر وأهداف الزوجين، وتجنب الوقوع في المشكلات والنزاعات الأسرية، وإظهار المشاعر يُعد عامل حاسم في إتفاق الزوجين على أسلوب العلاقة الزوجية والتعبير العاطفي (علة، 2016).

ويظهر على الزوجين الانسجام والتوافق العاطفي من خلال مؤشرات كما ذكرها الحوراني وآخرون (AlHorany et al., 2013).

- الرضا الثنائي بين الزوجين.
 - قلة الاختلافات الثنائية بين الزوجين.
 - إنخفاض مستوى التوتر في العلاقة الزوجية والقلق الشخصي بين الزوجين.
 - الاتفاق على الاعمال التي يتم أدائها بشكل ثنائي بين الزوجين.
 - التماسك الثنائي بين الزوجين.
- وعلى العكس فقد يتأثر التعبير العاطفي بين الزوجين بعدة عوامل، سواء من داخل الفرد نفسه او عوامل خارجية، ومن شأن هذه العوامل أن تُخلَّ استقرار العلاقة العاطفية والزوجية او تؤدي لفتورها (أبو عيطه، 2015).

العوامل المؤثرة على التعبير العاطفي

من العوامل التي أشارت لها الإبراهيم (2018)، والتي تؤثر سلباً على التعبير العاطفي بين الأزواج كالاتي :

- 1- الطلاق العاطفي، والذي يعني علاقة زوجية مجردة من المشاعر والأحاسيس وتنافر بين الزوجين.
- 2- التكيف السلبي، والذي قد يكون مبنياً على قناعات مغلوطة أو عدم فهم كافي لاحتياجات الشريك العاطفية.
- 3- الاختلافات الثقافية والاجتماعية والعقائدية، قد يقود النقيذ او الانفتاح الثقافي والعادات والتقاليد الاجتماعية لنهج طريق او سلوك عاطفي يخالف سلوك شريك الحياة محدثاً تصدع في العلاقة العاطفية والزوجية، واختلاف المعتقد الديني بين الزوجين قد يسبب التوتر العاطفي.
- 4- الشخصية المضطربة نفسياً او عاطفياً، ان وجود اختلال في التوازن او الصحة النفسية لأحد الزوجين لا يصلح لإقامة علاقة زوجية وعاطفي (الزهراني، 2019: 113 - 129).

ولكن البعض يفتقدون القدرة في التعبير عن مشاعرهم، فقد يمر كل إنسان تقريباً في فترة معينه أو من حين إلى لآخر بتجارب شخصية يشعر بأنه من الصعب وصف مشاعره بالكلمات، حيث هنالك أفراد يعانون من

هذه المشكلة بمستوى حاد وبشكل دائم، وهؤلاء يعانون من مستويات متقدمة من ما يعرف بالأليكسانثيميا (Alexithymia) والتي تعني الصعوبة والعجز في التعبير عن المشاعر (Samur et al., 2013:4-14)

النظريات المفسرة للتعبير العاطفي

نظرية الاتصال الإنساني (فيرجينا ساتير Virginia Satir)

إهتمت (ساتير) في عملها بالعلاج الاسري على تطوير الإحساس بالقيمة الذاتية، وتنمية مهارة التعبير والتمثلة بمهارة الاتصال والتواصل، وكيفية إرسال واستقبال الرسائل بين أعضاء الأسرة وطرق التواصل الايجابي داخل النسق الأسري، وذلك لمساعدة أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعياً، وإعادة بناء الأساليب السلبية للتواصل الأسري، والمتمثلة في (أسلوب المسترضي، واللوم والعقلانية المتطرفة...) وتصف ساتير هذه الاساليب أنها غير فعالة وتعيق التواصل المباشر والمفتوح بين اعضاء الاسرة، وابعادهم عن الرسائل الخفية او المبطنة، وتكمن الاستراتيجية الجوهرية بالعلاج هو فهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة فيما بينهم من خلال تحليل عملية الاتصال والتواصل بين أعضاء الأسرة؛ لأن المشكلات الاسرية كما ترى ساتير أساسها الاتصال والتواصل السلبي بين اعضاء الاسرة (أبو أسعد، 2008) .

نموذج بيت العلاقات السليمة (Sound Relationship House Theory)

يندرج تحت هذا الأنموذج سبعة مستويات مهمة، تهدف إلى تدريب المتزوجين على عدة مهارات لاستقرار العلاقة الزوجية، وهذه المستويات هي: بناء خرائط الحب، مشاركة الوله والإعجاب، توجه كل طرف نحو الآخر لإنشاء حساب بنك العاطفة، هيمنة الشعور الإيجابي او المشاعر الايجابية، إدارة الصراع من خلال الحوار بالمشكلات الغير قابلة للحل (الأزلية) وتظم ستة مهارات لإدارة الصراع، جعل أحلام الحياة تصبح واقع وحقيقة، لتخلق معنى مشترك القيم، وطقوس الاتصال (Gottman, 2004).

منهج بوين للعلاج الأسري ما بين الأجيال Bowen Therapy in Family Intergenerational Approach

بحسب هذه النظرية ان ما يعانیه الزوجين من مشكلات ما هو إلا انعكاس لتجسيديات أو تشبيهات موازية لنوع العلاقة الوالدية، والتي لا تخرج عن أنها نتائج لصراعات الآباء التي لم تُحل في الأسرة الأصل. وتهدف نظرية بوين إلى تشجيع كل عضو من أعضاء الأسرة للتحرك نحو النُفرد بشكلٍ يسهل على كل عضو أن يصبح متميزاً عن أعضاء أسرته (أبو عيطه، 2018).

نظرية التوسع والبناء Broaden And Build

وهي نظرية وضعتها العالمة فريدريكسون Fredriksson في عام 1998، والتي تشير إلى أن تعزيز المشاعر الإيجابية عند الزوجين من يوم إلى آخر يؤدي إلى زيادة مستوى الرفاهية لديهم، وتنمو

قدرتهم على التكيف والصمود النفسي لديهم، أي أن الصراعات الزوجية ناتجة عن قلة تبادل وتنمية المشاعر الايجابية بين الزوجين (Haskett et al., 2012 : 1-20).

النظرية المتمركزة حول الذات (Person Centered Theory).

فسر روجرز اللاسواء النفسي العاطفي بأنه حالة من عدم التوافق بين الذات المدركة والذات الواقعية، ويسبب عدم التوافق هذا شعوراً بالقلق، وعند تعرض الفرد لموقف عاطفي يشعر بالعجز اتجاهه، ويتولد لديه تصور سلبي للذات المدركة (الشرعة وآخرون، 2016).

النزاعات الأسرية FAMILY DISPUTES

أشارت الشطناوي (2009) الى أن شخصية الفرد وتشكلها من الولادة مروراً بالمراحل النمائية المتعاقبة، تتبع الثقافة الأسرية والاجتماعية، وأشكال التنشئة الأسرية التي يتلقاها الفرد في أسرته، فالأسرة التي يسودها العطف والمحبة والاهتمام والالتزان في عملية التنشئة ينعكس ذلك ايجاباً على الفرد والأسرة والمجتمع، أما إن كانت الأسرة تعاني من المشكلات والنزاعات الأسرية بمختلف أشكالها وأنواعها، فلا بد أن تظهر نتائج ذلك كله على سلوك أفراد الأسرة، ومتغيرات الشخصية لدى أفراد هذه الأسرة، مما يؤدي الى العديد من الإضطرابات النفسية والعاطفية والاجتماعية التي تهدد إستقرار وكيان الأسرة (الفقراء، 2019).

ان النزاعات الأسرية هي مشكلات تقع في العلاقة بين الزوج والزوجة في صور خلافات شديدة في وجهات النظر والاهداف، واتخاذ القرارات، وقد تكون نتيجة عدم خبرة الزوجين أو عدم التوافق الزوجي، ويصل الزوجين إلى مرحلة النزاعات والصراعات عندما تزداد التوترات بصورة كبيرة، لا يمكن معها تحقيق التوافق والتكيف، وتبادل وجهات النظر، وإذا زادت هذه النزاعات مع عدم وجود نقاط التقاء واتفاق وتنازلات بين الزوجين، فيمكن بأن تؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية، والانفصال (مهيب، 2017).

النظريات المفسرة للنزاعات الأسرية

اولاً: النظرية البنائية Constructivist Theory

فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب المشكلة على انه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل، وإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من أنساق فرعية (أبو عيطة، 2018).

ثانياً منهج بوين للعلاج الأسري ما بين الأجيال Bowen Therapy in Family

Intergenerational Approach

أشار بوين للنظام العاطفي للأسرة النووية أنه غير مستقرة وثابت، إلا إذا كان كل فرد من أفراد الأسرة متميزاً بصورة جيدة، ولكون هذا التمايز نادراً ما يحدث، فأن احتمالية حدوث النزاعات الأسرية قد تقع بصورة

مرتفعة. وذكر بوين عمليات الإسقاط عندما يكون مستوى منخفض من التمايز لدى الزوجين؛ لأنهما قد يسقطان توترهما على واحد من أطفالهم، وبصورة عامة فإن الطفل الذي يكون متعلقاً عاطفياً بالوالدين بصورة بالغة يكون أكثر احتمالاً بأن يكون الشخص الأقل تمييزاً بين أفكاره ومشاعره، والأشد صعوبة في الانفصال عن أسرته (علاء الدين، 2010).

ثالثاً النظرية الإستراتيجية لهيلي Haley Strategic Theory

تنظر النظرية الإستراتيجية للنزاعات الأسرية ما هي الا خلل بالنسق الأسري يعود للتفاعلات، وتهدف التدخلات الإرشادية الاستراتيجية إلى تغيير نسق الأسرة، فالمشكلة الحالية وظيفية لا أكثر، ويهدف أيضاً إلى إعادة حل المشكلة الحالية، وبالتالي لا يهتم المرشد الاستراتيجي بإكساب أفراد الأسرة بصيرة بدناميات الأسرة أو بوظيفة المشكلة الحالية او حتى بالمشاعر، ولإحداث تغييرات في هذه المشكلة لا بد أن يكون المرشد موجهاً ومسيطرًا عليها بشكل يساعده في تغيير السلوك الذي يرغب، بالتالي تغيير المشاعر والحد من تكرار النزاعات (كفافي، 2009).

رابعاً النظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactive Theory

تدعو هذه النظرية لدراسة العلاقة بين البشر ومنهم الزوجين والأسر كشخصيات متفاعلة، حيث نجد أن الزوجين يندمجان في الحياة بشكل عام في تفاعل غير رمزي حيث يستجيبون لسلوكيات وحركات بعضهم البعض الجسدية وتعبيراتهم وأصواتهم، ولكن يوجد نوع آخر من التفاعلات، تحدث على المستوى الرمزي، حيث توجد إشارات يكون لها معنى متفق عليه عند الزوجين وقد يشتركان في فهمه، أو على العكس قد يكون لها معاني مختلفة بينهما، وهذا مما يسبب سوء التوافق الذي قد يؤدي للنزاعات الأسرية (ابو عيطه، 2018).

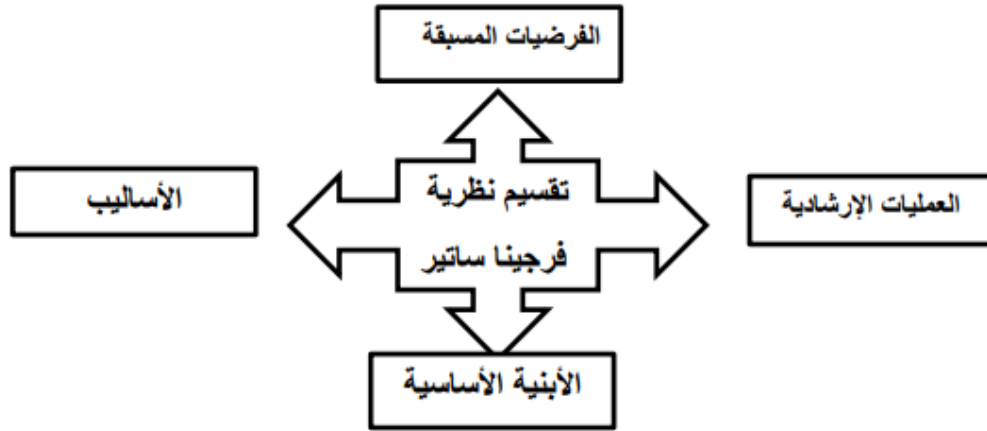
خامساً نظرية النظم Systems Theory

تنظر هذه النظرية للأسرة كوحدة ونظام منظم يتبع قواعد وأدوار، ويتكون من مجموعة من العناصر (الأفراد) كأسرة نواة أو ممتدة، وترتبط هذه العناصر علاقة وظيفية تفاعلية، والكل فيه أكبر من مجموع الأجزاء، أي بمعنى اذا كان هنالك خلل في سلوك فرد من الأسرة فإن الخلل بالأصل في أحد الانظمة الفرعية للأسرة، يدخلها الفرد عن إما طريق الزواج او الولادة لتحقيق أهداف مشتركة وأخرى فردية (ابو أسعد، 2009).

إستعراض لنموذج فرجينيا ساتير Virginia Satie Model

تُعد نظرية الإرشاد الأسري الخبراتي (Experiential Family Counseling Theory)، إحدى أهم نظرياتها وأعمالها في الإرشاد والعلاج الأسري، واهتمت ساتير بمفاهيم علم النفس الإنساني بشكل واضح،

واتبعت ساتير منظوره الذي يرى بأننا نملك القوى، والقدرات، لكي نكون سادة متحكمين في مصائرنا، وقدمت نظريتها ضمن أربع فئات رئيسية وهي : الفرضيات المسبقة، والابنية الأساسية، والأساليب والعملية الإرشادية كما هو موضح بالشكل (1). (Banmen, 2008).



شكل (1)

أولاً الفرضيات المسبقة **The Premises Is** (Satir, 1991).

1- التوازن والاستقرار الأسري : يُعد هذا المفهوم لدى ساتير مفهوماً مركزياً في عملية التفكير بما يهتم ببناء الأسرة كنظام، حيث وضعت ساتير إفتراض لنظام الأسرة من خلال ربطه بمصطلح الإلتزان والإستقرار الأسري.

2- مفهوم الإنسانية **Concept of Humanity** : ان صلب عمل ساتير يتضمن الاعتقاد بالناس وقدراتهم، والنظرة الشاملة لهم، وحددت طبيعة البشر في ضوء مفاهيم الخير والشر عند النماذج الهرمية والنمائية.

3- مفهوم التغيير والتعلم **Concept of Change and Learning** : إن التغيير والتعلم والتعزيز طبقاً للمنظور النمائي مسألة طبيعية ودائمة، تعزز النمو وتطور علاقة الفرد بالبيئة الاسرية، وتركز ساتير على الخصائص المميزة للبشرية في طريقتها بالعلاج والإرشاد.

ثانياً الأبنية الأساسية **Basic Constructs**

ضمت الأبنية الأساسية لنموذج (فرجينيا ساتير) كما هو مشار لها في (Taylor, 2002)، كلا مما يلي:-

1- الذات أو الذاتية **self** : ان مفهوم الذات لدى ساتير أنها النواة أو البنية الداخلية الأكثر عمقاً، وهي أنا أكون "I am" الخاصة بكل فرد.

2- الأسرة المنشأ (النواة) والأسرة الممتدة والأفراد المهمين في حياة الفرد: إهتمت ساتير بالمؤثرات والعوامل التي لها تأثير بحياة الفرد وخصوصاً في السنوات الخمس الأولى، وكيف أثر ذلك على إحساس الفرد بذاته.

3- المثلث الأول Primary Triangle : ويضم الأب والأم والطفل، وهم المصدر الرئيسي لخبرات وتجارب النّعلم المبكرة.

4- الاتصال Communication : ركزت ساتير بشكل مكثف على الاتصال والتواصل بين الزوجين وأفراد الأسرة وعلى الجوانب المتعددة للاتصال، وكثيراً ما كان يشار لنظرية ساتير بنظرية الاتصال.

5- الانسجام او التوافق Congruence : أشارت ساتير بأنه لا يمكن تحقيق الانسجام والتوافق داخل الفرد الا عندما يتوصل الفرد إلى التوازن في ذاته أي تنظيم أولوياته لتحقيق ذاته بشكلٍ متزن.

6- مستويات الخبرة الستة Six Levels of Experience : حددت (ساتير) ستة مستويات من الخبرة البشرية وهي (السلوك/ الشعور/ الإدراك الحسي والمشاعر/ وتوقعات لم تتحقق/ والتطلعات) وهذه المستويات من الخبرة أساس الأسلوب الإكلينيكي لدى ساتير والمعروف بالدخول إلى للعواطف الباردة أو الجبل الجليدي.

ثالثاً أدوات ساتير Satir Tools

عملت ساتير مع الأسر والأفراد على مدى ثلاثين عام وذلك من أجل تطوير أساليب وأدوات تمكن الأفراد من الاتصال بحب مع أنفسهم والآخرين، وتمثلت أساليب ساتير في الجبل الجليدي الشخصي The Iceberg Personal والماندالا (أركان السعادة Self Mandala) قواعد الأسرة Family Rules ومجموعة أدوات تقدير الذات Self-Esteem وركزت على مواقف الاتصال Communication Stances. (أبو عيطة، 2018).

1. الجبل الجليدي الشخصي The Personal Iceberg من بين أهم الأدوات التي وضعتها ساتير ما أسمته الجبل الجليدي حيث ما فوق الماء هو ما يُنظر إليه، السلوكيات الحالية والتي يمكن أن تكون تحتها مجموعة كبيرة من المشاعر، التصورات والتوقعات، ويتضمن هذه الجبل ثلاثة أبعاد وهي الأبعاد الشخصية (السلوكات، المواقف)، وأبعاد داخل النفس (المشاعر، الأحاسيس، التطلعات) والأبعاد الروحية (النفس، الأشواق) وقد يحدث التدخل العلاجي تغييراً على أي مستوى (Sabey, 2018).

2. "الماندالا" (أركان السعادة) Self - Mandal.

3- قواعد الأسرة Family: Rules تؤكد ساتير على أهمية تطوير قواعد أسرية يمكن التعرف عليها من خلال ملاحظة السلوكيات المتكررة بين أفراد الأسرة حيث أن معظم العلاقات الأسرية لديها قواعد مختلفة، فهناك قواعد حول كيفية التعامل مع المال وتقسيم الأعمال المنزلية، ويمكن أن تتغير القواعد الأسرية مع مرور الوقت، وتشير ساتير إلى أن بعض القواعد يتم التعرف عليه بسهولة وهي قواعد واضحة فهناك بالمقابل قواعد ضمنية ليست كذلك.

4 - مجموعة أدوات تقدير الذات Self-Esteem Kit: وضعت ساتير فكرة لها تسمى مجموعة أدوات تقدير الذات، وهي مجموعة من الموارد موجودة داخل كل منا، ولكن كثيرا ما ينسى استخدامها في وقت نواجه فيه الشعور بالعجز وهي صندوق الحكمة، المفتاح الذهبي قبعة المحقق العصا الشجاعة، ميدالية نعم /لا (Li and Vivian, 2010).

5- مواقف الاتصال Communication Stances: لاحظت ساتير أنماط عالمية في الطريقة التي يتواصل بها الناس، وقد حددت خمسة أنماط يتعامل بها الناس مع النتائج السلبية للتوتر، وهذه الأنماط الخمسة هي (Banmen, 2008)

- 1- اللوم: وهو الذي يحدد أن الآخرين تغمرهم الأخطاء الكثيرة والبالغة.
- 2- المسترضي: وهو شخص ضعيف ومتردد، ويوافق على كل شيء دائماً.
- 3- المتوازن فهو منفتح وحقيقي، ويعبر بأصالة وصدق عن نفسه.
- 4- المشتت وهو يقوم بتشويش وتشيتت الآخرين، وليس لديه صلة بالعمليات الأسرية .
- 5- وأخيراً العقلاني وهو منفصل وبعيد عن الآخرين، وهادئ وغير عاطفي أبداً.

العملية الإرشادية

1. المرحلة الأولى الوضع الراهن في هذه المرحلة تتجلى مهمة العلاج بإيجاد الخيط الذي يقودنا لأي محنة أو مشكلة للعائلة.
2. المرحلة الثانية (تقديم عنصر غريب).
3. المرحلة الثالثة الفوضى او اختلاف التوازن.
4. المرحلة الرابعة (مرحلة التكامل).
5. المرحلة الخامسة (التطبيق).
6. المرحلة السادسة (الحالة الجديدة والتكيف مع التغيير).

إسلوب حل المشكلات Problem Solving Style

يرى العتوم (2012)، أن المشكلة عائق يواجه الفرد أو الأسرة ويمنعه أو يحد من تحقيق التوافق أو تحقيق الأهداف، وهذا العائق يعمل على خلق حالة من الحيرة والتوتر مما يدفع بالفرد إلى البحث عن طرق واساليب مختلفة للتخلص من التوتر، من خلال الطرق التقليدية التي يتبعها الفرد العادي في حياته اليومية، وقد يكون هذا الحل نابغاً من التجريب او المحاولة والخطأ او نموذج مقلد، وقد لا يجدي كهذه من الاساليب للتخلص من حالة التوتر وازالة العائق، وقد يتطور الأمر لانحراف الفرد عن السواء، او الانفصال عن الشريك (الزوج، الزوجة) بالتالي مراجعة المحاكم ومكاتب الاصلاح الأسري.

أنواع المشكلات

لقد وضحت دراستي جيرو وميدن وروز نوعين من المشكلات هما:

1. المشكلات المحددة جيداً (الواضحة) Well - Defined Problem

وهي تلك المشكلات التي يكون فيها كل من الحالة الأولية للمشكلة والحالة او الوضع المستهدف محددين أي بمعنى أننا نعرف بالضبط الموقف الحالي وما الهدف، ولكن قد تنقص المهارة أو الاسلوب لحل المشكلة (Gerow, 1995).

2. المشكلات غير المحددة Defined Problem:

وهي المشكلات الغير محده في بعض مظاهرها أو أبعادها، وقد يكون فيها بعض الغموض، وليس لدينا فكرة واضحة عما نبدأ به أو غير قادرين على أن نعرف بوضوح أي حل أمثل او ملائم لتلك المشكلة (Medin & Ross, 1990).

إسلوب حل المشكلات كنهج إرشادي

يشير أبو عقيل (2009)، أن مهارة حل المشكلات مطلب أساسي لاستمرار حياة الفرد أو الأسرة؛ لأنه يواجه الصعوبات والمشكلات في حياته اليومية، فلا بُدَّ من التسلح بمهارات التفكير الابداعي والمنطقي الذي يساعده في النظر لأبعاد المشكلات الشخصية او الأسرية، ووضع الحلول واتخاذ القرارات المناسبة لها والتغلب عليها.

فقد تتعرض الأسر والأفراد في وقت معين إلى كم هائل من الصعوبات والضغوطات، تؤدي لخلق المشكلات والنزاعات الأسرية، وقد يتعذر استمرار الحياة الأسرية الا لحين حل هذه النزاعات، وإيجاد حلول ملائمة تتطلب اتخاذ قرارات قد تكون مصيرية في حياة تلك الأسر (مختار، 15:2022-44).

والارشاد القائم على اسلوب حل المشكلات هو عبارة عن مجموعة من الخطوات الإرشادية المنظمة، والتي يتم من خلالها تقديم المعلومة والمعرفة والتدريب للمسترشد بواسطة المرشد، وذلك لتطبيق نهج علمي ومنظم يساعده بفهم مشكلاته، وأسبابها، وطرق حلها ومواجهتها (Dobson, 2010:197-255).

خطوات الإرشاد القائم على أسلوب حل المشكلات

يعد أسلوب حل المشكلات من الوسائل الجديرة بالبحث لكونه نهج إرشادي وعلاجي، فيمكن استغلاله كخطوة إرشادية وقائية، أو كخطة او جزء من خطة علاجية متكاملة، وتتم عملية الإرشاد في أسلوب حل المشكلات بعدة خطوات يختلف الباحثين حول هذه الخطوات، ويكتفي الباحث بما أشار اليه "ماينورز واليز" Wallis & Minors من خطوات، وهذه الخطوات جاءت بسبع مراحل على النحو التالي (Minors & Wallis, 2001:417-445).

أولاً شرح الإرشاد ومبرراته.

تتضمن هذه المرحلة عدة خطوات وهي :- التعرف إلى الاعراض النفسية لدى المسترشد وذلك بوصف كامل الاعراض العاطفية والمعرفية والجسدية، ومساعدة المسترشد على فهم شعوره والتركيز على

حاجاته لربط مشكلاته بتلك الأعراض التي يشعر بها، ثم توضع قائمة بالمشكلات التي يعاني منها المسترشد، والربط المنطقي بين الأعراض والمشكلات.

ثانياً تعريف المشكلات.

يجب أن يكون تعريف المشكلة شاملاً، ويجب على تساؤلات عدة منها :- ما هي المشكلة؟ ومتى حدثت؟ وأين حدثت؟ ومن المشترك في حدوثها؟ حيث تهدف هذه المرحلة لتحديد المشكلة التي تسبب التوتر والغضب والأعراض الانفعالية، وفهم المشكلة فهماً عميقاً.

ثالثاً وضع أهداف قابلة للتحقيق.

في هذه المرحلة أن يتعاون المرشد والمسترشد بوضع أهداف المسترشد تتفق مع إمكانياته وقدراته، والوقت الملائم والمتاح لديه، ومهاراته التي يمتلكها، ويجب وضع أهدافاً مرنة ومتوازنة ومتعلقة بالمشكلة.

رابعاً إيجاد الحلول.

يطلب المرشد من المسترشد استخدام جميع مهاراته وقدراته وميوله واستعداداته، وعصف ذهنه، والتفكير بشكل عميق ليساعد نفسه بإيجاد حلول لمشكلاته، وسبل تحقيق أهدافه.

خامساً اختيار الحل الأفضل والأمثل.

يقوم المرشد بوضع قائمة من الحلول المقترحة لكل هدف واعطائه كواجبات بيتية للمسترشد، ثم يطلب منه إختيار الحل الأفضل، وبأقل خسائر شخصية وأسرية واجتماعية، وعلى أن يتضمن إختيار الحلول أطر عملية ونظرية.

سادساً تطبيق الحل الأفضل.

ان من أهم ما في هذه المرحلة رفع مستوى الثقة لدى المسترشد، لتشجيعه بتطبيق الحل الافضل وتحديد الخطوات يجب اتباعها في تطبيق و تنفيذ الحلول، ويمكن تجزئة هذه الحلول لخطوات بسيطة، يمكن للمسترشد تطبيقها من خلال واجبات بيتية.

سابعاً التقييم

يتجه البعض إلى تقييم الحلول للمواقف او المشكلات الآنية، أو نتائجها، ولكن في الواقع أن عملية التقييم يجب أن تكون مستمرة، وأن يكون الحل نقطة تحول يثير دافعية الفرد للتقدم، ومرونة الحلول التي تم وضعت تساعد في عملية التغذية الراجعة وإعادة صياغتها بشكل سليم، ومن ثم تطبيق الحلول بشكل أفضل.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت التعبير العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات

الدراسات العربية:

تناولت (كاظم ومالود، 2021: 133 - 149)، الأزواجية في التعبير العاطفي لدى طلبة الجامعة من المتزوجين وغير المتزوجين، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (400) طالبا تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع البحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى من الأزواجية في التعبير العاطفي لدى عينة البحث من الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأزواجية في التعبير العاطفي لدى الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

وفي دراسة أجرتها الإبراهيم (2018)، للتعرف على مستويات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات، وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها:- أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية)، وأن مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية)، وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة الاختيار الصحيح لشريك الحياة وأن يكون متفقين معاً في القيم والعادات المختلفة.

وقام النوافلة والمجالي (2015: 88 - 115)، بدراسة هدفت للتعرف على مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته في التعبير العاطفي والرضا الزوجي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المتزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي كان متوسطاً، كما أظهرت أن مستوى التعبير العاطفي والرضا الزوجي جاء متوسطاً أيضاً. كما أظهرت النتائج بوجود أثر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التعبير العاطفي لدى الأزواج، ووجود أثر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج على الزوجي.

وهدف دراسة العبيدلي وحداد (2006)، للكشف عن صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي لدى عينة من الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات، وأشتمل مجتمع الدراسة على الموظفات الإماراتيات المتزوجات في مدارس العاصمة أبو ظبي، وتكونت عينة الدراسة من (200) موظفة في الهيئة التدريسية والإدارية والفنية بمدارس الإناث، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود مستوى عالي من الرضا الزوجي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين عمر الزوجة والرضا الزوجي، أي كلما زاد عمر الزوجة زاد الرضا الزوجي لدى أفراد العينة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

تناول فروين وآخرون (Froyen et al., 2013:42-55)، دراسة هدفت إلى التحقيق في الارتباط بين الرضا الزوجي والتعبير العاطفي الأسري وبيئة التعلم المنزلية ومعرفة القراءة والكتابة الناشئة لدى أطفال

مرحلة الروضة؛ واشتملت عينة الدراسة على (385) أمًا، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن ارتفاع مستوى الرضا الزوجي لدى الأم كان مرتبطاً بمستويات أعلى من التعبير العاطفي الإيجابي ومستويات أقل من التعبير العاطفي السلبي، وأن البيئات الأسرية المتميزة تتمتع بمستويات عالية من التعبير العاطفي الإيجابي لدى الأم.

وأجرت باركنز (Parkins, 2012:46-54) دراسة بعنوان الجنس والتعبير العاطفي: تحليل السمات العرضية في التعبير العاطفي، هدفت إلى فحص قدرات التعبير العاطفي لدى الرجال والنساء في عالم مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، واشتملت عينة الدراسة (25) رجلاً و (25) امرأة من أصل أسترالي؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، أبرزها: - أن النساء لديهن مستوى أعلى من التعبير العاطفي ويستخدمن التعبيرات العاطفية بمعدل أكبر من الرجال، على مواقع التواصل الاجتماعي .

الدراسة المتعلقة بالنزاعات الأسرية : الدراسات العربية

تناول الجوارنة (2016)، دراسة بحثت في علاقة الغياب الوالدي بكل من النزاعات الأسرية والترابط الأخوي لدى عينة من الطلبة المراهقين بمدارس لواء قسبة إربد بمحافظة إربد في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة لمقياسي النزاعات الأسرية من إعداد الباحث، ومقياس العلاقات الأخوية، وتمثلت النتائج في الآتي: حصول أفراد العينة على درجة متوسطة في مقياسي النزاعات الأسرية والعلاقات الأخوية باستثناء أبعاد (العلاقات بين الأخوة والأخوات، والشعور بالمسؤولية، والتحيز الوالدي) كانت الدرجة ضعيفة. ووجود علاقة سلبية بين النزاعات الأسرية وكل من أبعاد (القبول والشعور بالمسؤولية)، ووجود علاقة إيجابية بين النزاعات الأسرية وكل من أبعاد (الهموم، والعلاقات بين الأخوة والأخوات، والتحيز الوالدي)، وقام صوالحة (2014: 304 – 316) ، بإجراء دراسة هدفت إلى بحث النزاعات الأسرية وعلاقتها بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين. تكونت العينة من 348 مراهقا ومراهقة من مختلف صفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات النزاعات الأسرية تنبأت بالهوية النفسية (تحقيق الهوية، ومعلق القرار، ومنغلق الهوية، ومضطرب الهوية) لدى كل من الجنسين بصورة عامة ولدى الذكور والإناث كلا على حدة وبالمثل تنبأت بالمشكلات الشخصية النفسية والمشكلات الأسرية. كما أظهرت النتائج أن 67% من أفراد العينة صنفوا بحالة واحدة فقط، وأن حالة الهوية النفسية السائدة لدى لمراهقين هي محقق الهوية. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك فروقا دالة إحصائيا في مجالات النزاعات الأسرية، وأن قوة هذه العلاقة اختلفت باختلاف الجنس.

وتناولت البصول دراسة (2011)، هدفت الدراسة للتعرف على النزاعات الأسرية وأثرها على الصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين في مدينة الناصرة في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (100) فرداً من الأحداث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى النزاعات الأسرية كما يدركها الأحداث الجانحين في مدينة الناصرة جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وأن مستوى الصحة النفسية لهم كانت بدرجة تقدير مرتفعة، ووجود فروق تعزى لأثر المستوى الدراسي في مستوى الصحة النفسية لدى الأحداث. وأشارت النادي (2010)، في دراستها التجريبية للكشف عن فعالية برنامج إرشاد جمعي في التقليل من النزاعات الزوجية وتحسين مستوى الرضا والتكيف الزوجي لدى عينة من الزوجات. حيث تم اختيار عينة قصدية تألفت من (12) اثنتي عشر زوجة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقاييس الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة حل النزاعات الزوجية، والمهارات الزوجية، والرضا الزوجي، والتكيف الزوجي، مما يشير إلى كفاءة برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في الدراسة.

الدراسات الأجنبية

تناول دومان (Duman, 2010)، دراسة دور تناغم الوالدين ودور النزاعات الزوجية بسلوك المراهقين، وطبقت الدراسة على (100) أسرة واستخدم الباحث مقياسي التناغم والنزاعات الزوجية، وسلوك المراهقين. وكشفت الدراسة إن النزاعات الزوجية تؤدي إلى زيادة مشكلة الانحرافات السلوكية لدى الأطفال كالسلوك العدوانية، والمناقشات العدوانية، واوصت الدراسة على أهمية عمل برامج إرشادية تخفف حدة النزاعات الزوجية لدى الأزواج من خلال تدريبهم على المهارات الاجتماعية مثل مهارات الاتصال، وحل المشكلة والتفاعل الإيجابي، وذلك لوقاية الأطفال من المخاطر الناجمة عن النزاعات الزوجية.

وأجرى هوليس (Hollist, 2006)، دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين دور النزاع الأسري في عملية الجنوح، والكشف عن العلاقة بين النزاع الأسري للأبوين وبين سلوكيات الجنوح بشكل عام وسلوكيات الجنوح الخطيرة بشكل خاص والإدمان لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (2126) من المراهقين الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس في مدينة مين الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات، حيث أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ترابطية دالة إحصائياً بين النزاع الأسري وبين سلوكيات الجنوح، وأن الحالة الانفعالية السلبية لدى المراهقين والنزاع الأسري يؤثران على الجنوح لدى المراهقين.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في تصميمها على المنهج شبه التجريبي، لمناسبتها أهداف الدراسة الحالية من خلال قياس مستوى المتغيرين (التعبير العاطفي، والنزاعات الأسرية)، وتطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية التعبير العاطفي، والحد من النزاعات الأسرية، لدى مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري بمحافظة الطفيلة، ومن خلال تطبيق أدوات الدراسة في القياسين: القبلي والبعدي على عينة الدراسة، ومن ثم تطبيق تلك الأدوات بعد فترة شهر من إنتهاء البرنامج التتبُّعي على المجموعة التجريبية.

أفراد عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة شبه التجريبية من (10) من المراجعين، وهم الذين سجلوا أقل الدرجات في مستوى التعبير العاطفي، وأعلى الدرجات في مستوى النزاعات الأسرية.

أدوات الدراسة

تمّ تطوير الأدوات التالية:

أولاً: مقياس التعبير العاطفي

هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى التعبير العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة.

- تمّ تطوير مقياس التعبير العاطفي وذلك حسب الخطوات التالية:

أولاً: تمّ الاطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة والأدب النظري في مجال التعبير العاطفي وتم تطوير المقياس من دراستي (الابراهيم، 2018)، (العبيدلي، 2006).

ثانياً: تمّ اشتقاق فقرات المقياس، بحيث تتاسب مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة، والبالغ عددها (22) فقرة، علماً بأنّ احتمالات الاستجابة لهذه الفقرات على ليكرت الخماسي تنحصرُ بها الدرجة الكلية بين (22-110) بصورة أولية.

الصدق والثبات لمقياس التعبير العاطفي

أولاً: الصدق

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

1- الصدق الظاهري:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد التربوي والنفسي، وعلم النفس من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت

لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة الفقرات ومناسبتها للموضوع. وبناءً على تعديلات المحكمين على فقرات أداة الدراسة بنسبة موافقة (80%) من المحكمين، اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرات.

. صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعبير العاطفي

تم التحقق من تجانس المقياس داخلياً باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين Construct Validity، حيث تم بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد والدرجة الكلية له، والجداول (3) توضح نتائج ذلك.

جدول (3) معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي

رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة
1	**0.923	8	**0.899	15	**0.537
2	**0.769	9	**0.718	16	*0.429
3	**0.861	10	**0.847	17	**0.502
4	**0.532	11	**0.883	18	*0.412
5	**0.827	12	**0.602	19	**0.632
6	**0.939	13	**0.723	20	**0.607
7	**0.855	14	*0.399		

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس التعبير العاطفي مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.399-0.939)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجه.

ثانياً: ثبات مقياس التعبير العاطفي

تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (15) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً،

وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس الكلي (0.78)، كما تمّ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.84).

تصحيح مقياس التعبير العاطفي:

تكون المقياس من (20) فقرة، بالصيغة النهائية، علماً، وتتراوح الدرجة الكلية (20-100)، ويستجيب لها المراجع حسب رأيه باختيار خيار واحد في كل سؤال من الخيارات الخمسة (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وتم إعطاء (دائماً) خمس درجات، وإعطاء (غالباً) أربع درجات، وإعطاء (أحياناً) ثلاث درجات، وإعطاء (نادراً) درجتين، وإعطاء (أبداً) درجة واحدة، للفرقات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وهي الفقرات نوات الأرقام (3، 12، 14، 16، 19، 20)، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على مستوى التعبير العاطفي:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33-1.00 مستوى منخفض

3.67-2.34 مستوى متوسط

5.00-3.68 مستوى مرتفع

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) وهي كالاتي:

$$\frac{N-1}{3} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

ثانياً: مقياس النزاعات الأسرية

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى النزاعات الأسرية عند مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة.

- تمّ تطوير مقياس النزاعات الأسرية وذلك حسب الخطوات التالية:

أولاً: تمّ الاطلاع على عدد كبير من الدراسات والكتابات النظرية في مجال النزاعات الأسرية ومنها: (حسانين، 2015)، دراسة (البصول، 2011).

ثانياً: تمّ تحديد خمسة أبعاد حيث تضمنت ما يلي:

البعد الأول: التفاعل الأسري: ويقاس مدى تفاعل الزوج أو الزوجة داخل الأسرة ويحتوي على (8) فقرات.
البعد الثاني: أسباب النزاعات الأسرية، ويقاس بعض العوامل المختلفة التي تسبب النزاعات الأسرية، ويحتوي على (10) فقرات.

البعد الثالث: الانفعالات لدى (الزوج، الزوجة): وقيس الحالة الانفعالية عند الأزواج فور حدوث المشكلات الأسرية، ويحتوي على (7) فقرات.

البعد الرابع: تأثير النزاعات الأسرية على الزوج أو الزوجة: وقيس نتائج المشكلات الأسرية على المدى البعيد، ويحتوي على (6) فقرات.

البعد الخامس: التوجه لحل المشكلات: وقيس مدى رغبة الزوج أو الزوجة في حل المشكلات وامتلاك المهارة اللازمة، ويحتوي على (10) فقرات.

ثالثاً: تمّ اشتقاق فقرات لهذه الأبعاد، بحيث تتناسب مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة، والبالغ عددها (43) فقرةً، علماً بأنّ احتمالات الاستجابة لهذه الفقرات تتحصّرُ بها الدرجة الكلية بين (215-43) بصورةٍ أوليّةٍ. والملحق (ب) يوضّح المقياس بالصورة الأولى.

الصدق والثبات لمقياس النزاعات الأسرية

أولاً: الصدق

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

1. الصدق الظاهري:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولى على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد التربوي والنفسي، والتربية الخاصة، وعلم النفس، والقياس والتقييم، ملحق (د). من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع. وبناءً على تعديلات المحكمين على فقرات أداة الدراسة بنسبة موافقة (80%) من المحكمين، اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرات.

2. صدق الاتساق الداخلي لمقياس النزاعات الأسرية

تم التحقق من تجانس المقياس داخلياً باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين Construct Validity، حيث تم إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد والدرجة الكلية له، والجدول (5) توضح نتائج ذلك.

جدول (5) معامل ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكلية لمقياس النزاعات الأسرية

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة
**0.785	**0.805	29	**0.695	**0.911	15	**0.769	**0.623	1
**0.569	**0.854	30	**0.636	**0.896	16	**0.495	**0.502	2
**0.540	**0.573	31	**0.747	**0.919	17	**0.676	**0.782	3
*0.421	*0.402	32	**0.623	**0.921	18	*0.399	*0.402	4
**0.533	**0.910	33	**0.479	*0.398	19	*0.397	**0.613	5
**0.609	**0.894	34	**0.574	**0.552	20	**0.542	**0.564	6
**0.642	**0.587	35	**0.529	**0.767	21	**0.507	**0.595	7
**0.471	**0.489	36	**0.701	**0.498	22	**0.628	**0.703	8
**0.499	**0.843	37	*0.407	*0.456	23	**0.643	**0.889	9
**0.627	**0.587	38	**0.498	**0.699	24	*0.435	*0.425	10
**0.636	**0.814	39	**0.526	**0.563	25	**0.679	**0.704	11
**0.558	**0.911	40	**0.801	*0.456	26	**0.532	**0.527	12
**0.644	**0.922	41	**0.574	**0.563	27	*0.462	*0.442	13
			**0.578	**0.642	28	**0.642	**0.900	14

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس النزاعات الأسرية مع البعد، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بالنسبة لارتباط ما بين الفقرة والدرجة الكلية (0.397-0.801)، بينما قيم ارتباط الفقرة مع البعد يتراوح ما بين (0.402-0.922). مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجه. كما تم إيجاد معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كمؤشر على صدق الاتساق الداخلي والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

جدول (6) معاملات ارتباط أبعاد مقياس النزاعات الأسرية مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
**0.767	التفاعل الأسري
**0.759	أسباب النزاعات الأسرية
**0.642	الانفعالات لدى (الزوج، الزوجة)
**0.856	تأثير النزاعات الأسرية على الزوج أو الزوجة
**0.899	التوجه لحل المشكلات

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس النزاعات الأسرية، والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) حيث تراوحت قيم معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية (0.642-0.899)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (15) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار للمقياس الكلي (0.82) وتراوحت بين (-0.76-0.81) للأبعاد، وتم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.87) وتراوحت بين (0.79-0.91) للأبعاد، ويبين الجدول (7) معاملات ثبات إعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس النزاعات الأسرية وأبعاده.

جدول (7) معاملات ثبات إعادة وثبات كرونباخ ألفا لمقياس النزاعات الأسرية وأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	معامل ثبات إعادة	ثبات كرونباخ ألفا
التفاعل الأسري	8	8-1	0.76	0.79
العوامل المختلفة التي تسبب النزاعات الأسرية	10	18-9	0.78	0.88
الانفعالات لدى (الزوج، الزوجة)	7	25-19	0.80	0.91
تأثير النزاعات الأسرية على الزوج أو الزوجة	6	31-26	0.81	0.86
التوجه لحل المشكلات	10	41-32	0.77	0.80
الكلي	41	جميع الفقرات	0.82	0.87

تصحيح مقياس النزاعات الأسرية

تكون المقياس من (41) فقرة، بالصيغة النهائية، وتتراوح الدرجة الكلية (41-205)، ويستجيب لها المراجع حسب رأيه باختيار خيار واحد في كل سؤال من الخيارات الخمسة (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وتم إعطاء (دائماً) خمس درجات، وإعطاء (غالباً) أربع درجات، وإعطاء (أحياناً) ثلاث درجات، وإعطاء (نادراً) درجتين، وإعطاء (أبداً) درجة واحدة، لل فقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وهي الفقرات ذوات الأرقام (5، 7، 14، 22، 37، 39، 41)، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على مستوى النزاعات الأسرية:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

1.00-2.33 مستوى منخفض

2.34-3.67 مستوى متوسط

3.68-5.00 مستوى مرتفع

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) وهي كالآتي:

$$\frac{N-1}{5-1} = 1.33$$

ثالثاً: البرنامج الإرشادي:

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة حسب الخطوات التالية:

1. القراءة في الأدب النظري والدراسات السابقة وتجهيز الفصل الثاني كاملاً وتدقيقه.
2. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة مؤتة إلى مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة.
3. تمّ تطوير مقياسي الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري، وقد تم التأكد من دلالات صدقهما، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، والأخذ بتوجيهاتهم واقتراحاتهم.
4. وتم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية عددها (15) مراجعاً ومراجعة لمكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، للحصول على معاملات الصدق والثبات بالطرق العلمية المناسبة.
5. التحقق من ثبات أدوات الدراسة باستخدام طرق علمية مناسبة.
6. تمّ بناء البرنامج الإرشادي الخاص بالدراسة بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة بالصورة الأولية.
7. تم تطبيق مقياسي التعبير العاطفي والنزاعات الأسرية القبلي على عينة الدراسة الوصفية.

8. تمَّ حصرُ (10) من مراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة (7) زوجات و (3) أزواج وهم الذين سجّلوا أقل الدرجات على مقياس التعبير العاطفي وأعلى الدرجات على مقياس النزاعات الأسرية.
9. تمَّ بناء وتحكيم البرنامج الإرشادي الذي يتكوّن من (13) جلسة إرشادية بصورته النهائية وبواقع (60) دقيقة للجلسة الواحدة.
10. تم تجهيز وتهيئة مكان تطبيق البرنامج في قاعة مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري
11. تمَّ تطبيق البرنامج الإرشادي من الفترة (2023/2/19 - 2023/3/28) على أفراد الدراسة، والجدول (15) يوضّح تواريخ التطبيق وبإشراف الباحث حيث تمَّ تطبيق جلستين في الأسبوع.
12. كما تم إجراء القياس البعدي على أفراد الدراسة في تاريخ 2023/3/28.
13. تمَّ إجراء القياس التتبُّعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على أفراد الدراسة بتاريخ 2023/4/30، ومن ثم تم استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها مناقشتها.

جدول (8) توزيع جلسات البرنامج الإرشادي حسب الوقت والتاريخ

رقم الجلسة	عنوانها	اليوم	التاريخ	الحضور	ملاحظات
1.	التعارف وبناء العلاقة الارشادية	الأحد	2/19/2023	/	
1.	الوعي واحداث التغيير	الثلاثاء	2/21/2023	/	
2.	التواصل غير اللفظي بين الازواج	الأحد	2/26/2023	/	
3.	التعرف لمفهوم الذات وتقديرها وتمايزها	الثلاثاء	2/28/2023	/	
4.	حقيقة المشاعر	الأحد	3/5/2023	/	
5.	التعبير عن العواطف (تقدير الذات)	الثلاثاء	3/7/2023	/	
6.	الشخص المنسجم	الأحد	3/12/2023	/	

رقم الجلسة	عنوانها	اليوم	التاريخ	الحضور	ملاحظات
.7	الانسجام بين الزوجين	الثلاثاء	/3/14 2023	/	
.8	تأثير المواقف	الأحد	/3/19 2023	/	
.9	حل النزاعات الأسرية (1)	الثلاثاء	/3/21 2023	/	
.10	حل النزاعات الأسرية (2)	الأحد	/3/23 2023	/	
.11	حل النزاعات الأسرية (3)	الثلاثاء	/3/25 2023	/	
.12	انهاء البرنامج وتقويمه	الأحد	/3/30 2023	/	

تصميم الدراسة

استخدمت الدراسة تصميماً (قبلي - بعدي) للمجموعة الواحدة ويوضحه الرمز الآتي:

EX: O1 X O1

EX: تمثل المجموعة شبه التجريبية

X: تمثل المعالجة (البرنامج الإرشادي لمراجعي مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري في محافظة الطفيلة)

O1: تمثل الأداء على المقياس لأداء أفراد عينة الدراسة (قبلي - بعدي).

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. لحساب الصدق والثبات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكرونباخ ألفا.
 2. للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث استخدم الباحث اختبار ولكوكسون.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التعبير العاطفي بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي.

للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس التعبير العاطفي في التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس التعبير العاطفي (القبلي والبعدي) (ن=10)

التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2.69	0.26	3.76	0.30

يتضح من الجدول (16) وجود فروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، ولاختبار صحة ذلك تمّ استخدام اختبار (ويلكوكسون) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التعبير العاطفي، ويوضح جدول (17) هذه النتائج.

جدول (17) اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس التعبير العاطفي

المتغير	اتجاه الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
التعبير العاطفي	سالب	0	0.00	0.00	*2.805-	0.005
	موجب	10	5.50	55.00		
	متساوي	0				

يتبين من الجدول (17) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعبير العاطفي، وبمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة في القياس البعدي (3.76)، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة في القياس القبلي (2.69)، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي لأفراد الدراسة، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد الدراسة في القياس البعدي على مقياس التعبير العاطفي، بعد تطبيق البرنامج.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى دور البرنامج الإرشادي في تعزيز مستوى التعبير العاطفي من خلال تنمية مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى أفراد الدراسة، وتوعية المشاركين بحقيقة المشاعر، وتوضيح أنماط الإتصال السلبية وتعزيز نمط الاتصال للشخصية المنسجمة والذي أكدت عليه ساتير، وذلك لتحقيق الإنسجام العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النزاعات الأسرية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي. للإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس النزاعات الأسرية وأبعاده في التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس النزاعات الأسرية وأبعاده (القبلي والبعدي) (ن=10)

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.36	2.91	0.37	3.55	التفاعل الأسري
0.27	2.58	0.59	3.90	العوامل المختلفة التي تسبب النزاعات الأسرية
0.29	2.71	0.29	3.40	الانفعالات لدى (الزوج، الزوجة)
0.54	2.18	0.34	3.36	تأثير النزاعات الأسرية على الزوج أو الزوجة
0.37	2.85	0.52	3.86	التوجه لحل المشكلات
0.12	2.65	0.27	3.61	الكلية

يتضح من الجدول (19) وجود فروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي)، ولاختبار صحة ذلك تمّ استخدام اختبار (ويلكوكسون) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس النزاعات الأسرية، ويوضح جدول (19) هذه النتائج. جدول (19) اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس النشاط الحركي الزائد

مستوى الدلالة	قيمة (z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	اتجاه الفروق	البعد
0.017	-2.395*	51.00	6.38	8	سالبة	التفاعل الأسري
		4.00	2.00	2	موجبة	

				0	متساوي	
0.013	*2.497-	52.00	6.50	8	سالب	العوامل المختلفة التي تسبب النزاعات الأسرية
		3.00	1.50	2	موجب	
				0	متساوي	
0.005	*2.805-	55.00	5.50	10	سالب	الانفعالات لدى (الزوج، الزوجة)
		0.00	0.00	0	موجب	
				0	متساوي	
0.007	*2.710-	54.00	6.00	9	سالب	تأثير النزاعات الاسرية على الزوج او الزوجة
		1.00	1.00	1	موجب	
				0	متساوي	
0.011	*2.552-	44.00	5.50	8	سالب	التوجه لحل المشكلات
		1.00	1.00	1	موجب	
				1	متساوي	
0.005	*2.803-	55.00	5.50	10	سالب	النزاعات الأسرية الكلي
		0.00	0.00	0	موجب	
				0	متساوي	

يتبين من الجدول (19) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعبير العاطفي، وبمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة على المستوى الكلي في القياس البعدي (2.65)، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة في القياس القبلي (3.61)، وبالتالي يصبح هذا الفرق لصالح القياس البعدي لأفراد الدراسة، مما يشير إلى انخفاض درجات أفراد الدراسة في القياس البعدي على مقياس النزاعات الأسرية، بعد تطبيق البرنامج.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى دور البرنامج الإرشادي في الحد من مستوى الخلافات الأسرية بتوعية المشاركين بمفهوم الخلافات والنزاعات الأسرية والزوجية وما يمكن أن تؤدي إليه من تفكك وتصدع في شخصية أفراد الأسرة، وكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية بتعليم المشاركين الطريقة العلمية وخطوة بخطوة لتطبيق وممارسة أسلوب حل المشكلات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى التعبير العاطفي ومستوى النزاعات الأسرية.

للتحقق من هذا الفرض تمّ أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التعبير العاطفي في التطبيقين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية، والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التعبير العاطفي ومقياس النزاعات الأسرية (البعدي والتتبعي) (ن=10)

المقياس البعدي		المقياس التتبعي		المقياس
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
3.76	0.30	3.75	0.31	التعبير العاطفي
2.65	0.12	2.72	0.28	النزاعات الأسرية

يتضح من الجدول (20) عدم وجود فروق واضحة أو كبيرة بين التطبيقين (البعدي والتتبعي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تمّ استخدام اختبار (ويلكوكسون) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس التعبير العاطفي ومقياس النزاعات الأسرية، ويوضح جدول (21) هذه النتائج.

جدول (21) الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس التعبير العاطفي

البعد	اتجاه الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
التعبير العاطفي	سالب	6	5.50	33.00	-0.564	0.573
	موجب	4	5.50	22.00		
	متساوي	0				
النزاعات الأسرية	سالب	2	2.50	5.00	-0.674	0.500
	موجب	3	3.33	10.00		
	متساوي	5				

يتضح من الجدول (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التعبير العاطفي ومقياس النزاعات الأسرية.

ويمكن أن يعزى ذلك لإستناد ودمج البرنامج الإرشادي لجزئين مهمين: الأول نظرية ساتير التي تهتم وتعنى بعملية الإتصال والتواصل بين الأفراد والأزواج، وتقند أنماط التواصل وأنوعها وتشجع على الإنسجام من خلال التنمية نمط الشخصية المنسجمة، فقد أوصت العديد من الدراسات والأبحاث الإستناد لنظرية ساتير ووصفتها برائدة العلاج الأسري كدراسة (بني سلامة وجردات، 2016)، ودراسة (غيث والمشاقبة، 2015)، وأشارت دراسة بروباتشر (Brubacher, 2014)، لأهمية المشاعر والعواطف في التغيير لدى ساتير.

ويعزى ذلك أيضاً الى الجزء الآخر من البرنامج وهو أسلوب حل المشكلات، والذي يعتبر من أفضل الطرق العلمية لحل المشكلات والنزاعات؛ لما له من فاعلية في حل النزاعات الأسرية والذي أكسب المشاركين مهارة تنمي قدراتهم العقلية، عن طريق التفكير الابداعي؛ لإيجاد الطرق والحلول الملائمة لجميع المواقف والمشكلات داخل الأسرة، وأشارت دراستي (الغول، 2017)، ودراسة (البهدل، 2014)، لفعالية أسلوب حل المشكلات.

بالإضافة إلى تأثير الباحث والمحتوى الإرشادي من أساليب وفتيات إرشادية والبيئة الإرشادية المريحة. مما ساهم في احتفاظ أفراد مجموعة الدراسة في مستوى جيد من التعبير العاطفي، ومستوى منخفض من النزاعات الأسرية.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه الباحث لنتائج الدراسة فإنه يقدم بعض التوصيات التالية:-

1- إستخدام البرنامج الارشادي الجمعي المدمج ما بين نظرية ساتير وإسلوب حل المشكلات، والذي تم استخدامه في الدراسة الحالية، في محاولة لتنمية التعبير العاطفي والحد من النزاعات الأسرية لدى مراجعي مكتب الاصلاح الاسري بمحافظة الطفيلة.

2- لفت نظر الجهات المختصة لضرورة العمل على تطوير دور مكاتب الإصلاح الأسري للبحث في أسباب ودوافع النزاعات الأسرية للحد من آثارها، والبحث عن أسباب غياب العاطفة بين الأزواج لأنه عامود العلاقة بينهما.

3- عمل دورات وبرامج تدريبية للمقبلين على الزواج، للتركيز على أهداف الزواج، وحاجات الزوجين العاطفية، وكيفية التعامل مع الأزواج والزوجات عند حدوث النزاعات والمشكلات.

4- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول قضايا الأزواج من مراجعي مكاتب الإصلاح لإيجاد حلول تساعدهم على التغلب على هذه المشكلات.

5- تفعيل أدوار مراكز الإستشارات الأسرية في الاردن وتطويرها بما يلائم ويتمشى مع التغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1 . إبراهيم، أسماء بدري (2018). *التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. مجلة التربية، مج(12)، ع (18).
- 2 . أبو أسعد، احمد (2009). *الأرشاد الزوجي والاسري*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 3 . أبو عقيل، إبراهيم (2013). *مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات*، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج(8)، ع(1).
- 4 . أبو عيطة، سهام (2018). *الارشاد الزوجي والأسري مفاهيم ونظريات ومهارات*. عمان، الاردن. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 5 . الشطناوي، عايدة (2009). *الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة*. عمان، الاردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 6 . الشرعة، حسين وطنوس، عادل والزعبي، أسعد ومعالي، إبراهيم والعدوان، فاطمة والحويان، علا والمهايرة، عبدالله والخوالدة، محمد (2016). *مبادئ الإرشاد النفسي المفاهيم والأسس والنظريات*. العامرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 7 . البصول، الاء (2011). *النزاعات الأسرية وأثرها على الصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين في مدينة الناصرة*، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- 8 . جولمان، دانييل (2000). *الذكاء العاطفي*. المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت. ترجمة ليلي الجبالي. الكتاب الأصلي منشور سنة (1995).
- 9 . الزعبي، أحمد (2021). *القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالتعبير العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة في محافظة السويداء*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب و نصر والعلوم الإنسانية مج (43)، ع (4).
- 10 . الزهراني، عبدالله. (2019). *الخصائص السيكومترية لمقياس تورونتو للألكسيثيميا لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود*، المجلة السعودية للعلوم النفسية، مج1 ع(36).
- 11 . الزيود، نادر فهمي (1998). *نظريات العلاج والارشاد النفسي*. الأردن، دار الفكر. الشناوي، محمد محروس (1994). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. مصر، دار غريب للطباعة والنشر.

- 12 . الصقيه، الجوهرة بنت إبراهيم (2016). *الكفاءة العاطفية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة*، مجلة العلوم التربوية، مج (28)، ع (3).
- 13 . صوالحة، عبد المهدي محمد (2014). *النزاعات الأسرية كمتنبئات بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين*، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج(8)، ع(2).
- 14 . العبيدلي، نورية محمد طيب عبدالله، و حداد، عفاف شكري (2006). *صعوبات التعبير العاطفي و الرضا الزوجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- 15 . كفاقي، علاء الدين (2009). *علم النفس الأسري*. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 16 . العتوم، عدنان يوسف (2012). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، الاردن.
- 17 . مهيبوب، كلثوم (2017). *الإستقرار الزوجي*. منشورات الحبر، الجزائر.
- 18 . النادي، آلاء كمال كامل، و علاء الدين، جهاد محمود (2010). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي في التقليل من النزاعات الزوجية وتحسين الرضا والتكيف الزوجي لدى عينة من الزوجات الأردنيات*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الاردن.
- 19 . علة، عيشة بن طاهر التيجاني(2016). *الإشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي. دراسة ميدانية*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي، الجزائر، ع(26).
- 20 . الجوارنة، أحمد و راشد، أنور أحمد (2016). *اثر غياب الوالدين على النزاعات الأسرية والترابط الأخوي بالأردن*(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزعيم الأزهري، الخرطوم.
- 21 . الفقراء، محمد احمد (2019). *القدرة التنبؤية للعنف الاسري لدى عينة من مراجعي مكاتب الاصلاح والتوفيق الأسري بمناعتهم النفسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- 22 . كاظم، نسرين ومالود، فاطمة (2021). *الازواجية في التعبير العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجين وغير المتزوجين*، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع24 .
- 23 . لندنفيلد، جيل (2004). *الثقة العاطفية*، (مترجم) الرياض. مكتبة جرير. تاريخ النشر الأصلي (2000).
- 24 . مبروك، رشا محمد (2011). *الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو* (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر)، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد. ع(10) م(10).

- 25 . مختار، علياء علي محمد (2022). *التكيف مع الأحداث الضاغطة وانعكاساتها على قدرة الزوجة على إدارة الضغوط الأسرية*، مجلة القراءة والمعرفة، مج(22) ع(247).
- 26 . النواقل، زياد صبحي والمجالي، علاء (2015). *مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين وعلاقته بالتعبير العاطفي والرضا الزوجي*، مجلة التربية، ع (163)، مج(5).
- 27 . دائرة قاضي القضاة (2023). *التقرير السنوي لإحصائيات دائرة قاضي القضاة*.

ثانياً: المراجع الأجنبية

28. AlHorany, A. K.; Hassan, S. A. & Bataineh, M. Z. (2013). *A Review on Factors Affecting Marital Adjustment among Parents of Autistic Children and Gender Effects*. Life Science Journal, 10(1).
29. Anderson, C. L., Monroy, M., & Keltner, D. (2018). **Emotion in the wilds of nature: The coherence and contagion of fear during threatening group-based outdoors experiences**. Emotion, 18(3).
30. Haskett, M. E., Stelter, R., Proffit, K., & Nice, R. (2012). **Parent emotional expressiveness and children's self-regulation: Associations with abused children's school functioning**. Child abuse & neglect.
31. Gottman, J. (2004). **The marriage clinic casebook**. WW Norton & Company.
- Bacon, Thomas (2016). **Emotion Regulation: Managing Emotions**. Psychology, help yourself {Internet},. www.moodcafe.co.uk, visited in May ,2022.
32. Bandura, A. , (1997) *perceived self-Efficacy in coping with cognitive stress ore and opioid Activation*, Journal of personality and Social psychology, Vol, 55. No,3. Fife Department of NHS.
33. Banmen, J. (2008). **Satir Transformational Systemic Therapy. Palo Alto, CA: ience and Behavior Expanding Satir's Model Through Seven Couple Narratives** .octoral Dissertation, University of Victoria.
34. Hollist, D. (2006). **Family conflict, Negative, Emotion**, Personal and social resources, And delinquency. American Society of Criminology. USA: Annual Meeting, Chicago.
35. Bulletin. K. (1995). *Family variables as mediators of the Relationship between Work, Family conflict and marital adjustment among dud career men and women*. Journal of social psychology, vol 155(4).
36. Cherry, S, Ricep, A. Crystal F, and Angela K (2012). *Teacher-child interactions in socio-emotional preparations for school and the classroom environment*. Journal of Early Education and Development.
37. Corey,g.(2012). **Theory And Practice Of Group Counseling**, ned, United States Of America: Brooks/Cole Cengage Learning.
38. Dobson, K., S. (2010). **Problem solving therapy. Handbook of cognitive behavioral therapy**, Guilford publication Inc., New York, U. S. A., pp (4).
39. Dontso, I. Perelygina, B. & Veraksa, N. (2006).**Manifestation of trust aspects with orphans and non-orphans**. Procedia - Social and Behavioral Science. 233.
40. Duman Serrano, S. (2010). **Parents' attunement relation to adolescent problem behavior and the moderating role of marital conflict**. PHD Thesis un published, university of south California, USA .

41. Froyen, L. C.; Skibbe, L. E.; Bowles, R. P.; Blow, A. J. & Gerde, H. K. (2013). **Marital satisfaction, family emotional expressiveness**, home learning environments, and children's emergent literacy. *Journal of Marriage and Family*, 75(1).
42. Gerow, J. (1995). **Psychology**. An introduction, 4th ed., New York : Harper Collins college publishers.
43. Kring , Ann M. & Smith , David A. & Neale , John M. (1994). **Individual Differences in Dispositional Expressiveness** : Development and Validation of the Emotional Expressivity Scale , *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 66. No. (5)..
44. Minors-Wallis, L. (2001). **Problem Solving Learning in General Psychiatric practice**, *Advances in psychiatric treatment*, (7).
45. Ngah, N., Aminah, A. & Maznah, B. (2009). **The mediating effect of Work-Family conflict on the relationship between locus of control and job satisfaction**. *Journal of Social Sciences*, 5 (4).
46. Parkins, R. (2012). **Gender and emotional expressiveness: An Analysis of Prosodic Features in Emotional Expression**, *Griffith Working Papers in Pragmatics and Intercultural Communication*, 5(1).
47. Reber, A. S., & Reber, E.S. (2001). **Dictionary of psychology** (third edition). England: Penguin reference.
48. Samur, D.; Tops, M.; Schlinkert, C.; Quirin, M.; Cuijpers, P., Koole, S. L. (2013). **Four Decades of Research on Alexithymia: Moving toward Clinical Applications**. *Frontiers in Psychology*, 4.
49. Satir, V. (1991). **The Satir model: Family therapy and beyond**. Palo Alto, CA: Science and Behavior Books.
50. So - Wan , Wong (2004). **Channeling Our Feelings** : A 30 - Culture Study on Emotional Expressivity , Emotionality , and Emotional Control , for the degree of Master's of Philosophy in Psychology at the Chinese University of Hong Kong .